عن الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمالنعها اذا شغله شاغل من الحس واذا تبع النفس واجاب اليها
وقد اتصلت بالعالم السماوي ففاض عليها شيء مما هناك فان ذلك غير ممنوع انتقش فيه منها ثم
وقع ذلك منه في الحس وانتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف لفساد
مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة المتخيلة اشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة
صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما يعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة و
المشاهدة تدل على ذلك كما تدل على حصول النتيجة بعد الفكر والا فلا برهان على ان الفكرة تودي الى
تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من
ذلك فيظن انه الحق تعالى عن ذلك وحب الوحدة لتوحشه عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رايت
من الادباء من ابتلى بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله قال تياذوق
اكثرهم يرون انهم يلزمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوثه
اي ماليخوليا عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاخلاط الردي
الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة
والحدة والهيمان اي التحير وتيه العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها
على الدماغ والسهر وقلة الهدو وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح ونارية فيكون
اسرع هيجانا وتكرر الغضب ايضا معدلة وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ونظر كنظر
السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا يابسا كان اوكد في الدلالة وان
كان حدوثه عن احتراق البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد
للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلي باقية بعد الاحتراق
وقلة حرارة في اللمس وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب

من القيفال

من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب من اشياء مختلفة يسمونه باليونانية كحلاوس فاشتق
منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لا
نتزاعه من العرقين ومن الباسليق لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن وهو
عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته شيء ولا يجنبه شيء
وفصده سهل ان كان سببه اي سبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه يجذب الدم من الاعضاء
العالية الى السافلة يدر الطمث ايضا وسقى طبيخ الافتيمون وصنعته هليلج كابلي واسطوخدوس زبيب
منقى مكد عشرة دراهم شاهترج لسفايج سنا مكد خمسة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل و
يلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويداف فيه درهم من الغاريقون
ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة
لتحصل للمادة جريان وقبول للاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لغلظها وعلته
ارضيتها لا تطاوع الخروج بجذب الدواء الا بعد اعتدال القوام التام ثم اي بعد الاستفراغ التام التوسع
في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجداء والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز و
السكر والخبز السميد ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح
الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما حلوا ولذيذا ليتولد منها كيموسات كثيرة
جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون
وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الراس والانغماس في الماء الذي طبخ فيه البنفسج
والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل وتشق
من دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمريخ بها وعلاج الصفراوي تنقية البدن
بمطبوخ الاهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصنعته اهليلج اصفر تمر هندي شاهترج